S/1999/672
12 June 1999
ARABIC

مجلس الأمن



تقرير الأمين العام المقدم عملاً بالفقرة ١٠ من قرار مجلس الأمن رقم ١٢٤٤ (١٩٩٩)

أولاً - مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم عملاً بالفقرة ١٠ من قرار مجلس الأمن رقم ١٢٤٤ (١٩٩٩)، الذي أذن المجلس بموجبه للأمين العام بأن ينشئ، بمساعدة المنظمات الدولية المختصة، وجوداً مدنياً دولياً في كوسوفو بهدف توفير إدارة مؤقتة ل Kosovo يمكن في ظلها لشعب Kosovo أن يحظى باستقلال ذاتي كبير القدر. وفي الفقرة ١١ من القرار، نص المجلس على قائمة بالمسؤوليات الرئيسية لهذه الإدارة المؤقتة. ويعرض هذا التقرير مفهوماً تنفيذياً مبدئياً للتنظيم العام لهذا الوجود المدني، الذي سيعرف باسم بعثة الأمم المتحدة في Kosovo. وسيقدم إلى مجلس الأمن مفهوماً أكثر تفصيلاً فيما يتعلق بالطلب الوارد في الفقرة ٢٠ من القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩)، والذي يلتزم من الأمين العام أن يقدم تقريراً عن تنفيذ هذا القرار في غضون ٣٠ يوماً. وستستند تلك الوثيقة إلى تقرير من فريق المقرر السابق الذي سيجري نشره قريباً في Kosovo.

ثانياً - الهيكل العام للبعثة

٢ - من الواضح أنه، تحقيقاً للفعالية في تنفيذ أحكام قرار مجلس الأمن رقم ١٢٤٤ (١٩٩٩)، لا بد لهيكل البعثة من أن يكفل تنفيذ جميع أنشطة المجتمع الدولي في Kosovo على نحو متكملاً يتواخى تسلسلاً واضحاً للقيادة. وستعتمد البعثة على قدرات ودرأية المنظمات الدولية المشاركة، مع الحفاظ على الاتساق والفعالية.

٣ - ومن ثم، سيرأس بعثة الأمم المتحدة في Kosovo ممثل خاص للأمين العام، يعينه الأمين العام بالتشاور مع مجلس الأمن. وسيكون للممثل الخاص السلطة العامة في إدارة البعثة وتنسيق الأنشطة التي تتطلع بها جميع وكالات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية التي تعمل ضمن البعثة. وسيتولى الممثل الخاص أيضاً مسؤولية تيسير عملية سياسية ترمي إلى تحديد المركز السياسي ل Kosovo في المستقبل، مع وضع اتفاقيات رامبوبيه في الاعتبار، حسبما هو محدد في الفقرة ١١ (هـ).

٤ - وسيعد عمل الممثل الخاص، الذي سيعين برتبة وكيل للأمين العام، رئيساً للأركان ووحدات مختلفة، منها ما يتعلق بتقديم المشورة السياسية والقانونية، وما يتعلق بالاتصال العسكري، والاتصال بالمحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة، والعلاقات مع وسائل الإعلام.

٥ - وسيعاون الممثل الخاص في الاضطلاع بمهامه أربعة من نواب الممثل الخاص للأمين العام. وسيتولى كل من هؤلاء النواب مسؤولية أحد العناصر الرئيسية المكونة للبعثة. وضمناً لتجميع القدرات المؤسسية للوكالات المتعاونة مع الأمم المتحدة حتى تتمتع بفعالية خاصة في الميدان، سيجري إلتحق كل مكون بوكلة تضطلع بدور الريادة في مجال معين، على النحو التالي:

(أ) الإدارة المدنية المؤقتة: الأمم المتحدة;

(ب) الشؤون الإنسانية: مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين؛

(ج) بناء المؤسسات: منظمة الأمم والتعاون في أوروبا؛

(د) الإعمار: الاتحاد الأوروبي.

وسيعمل أيضاً نائب الممثل الخاص المعنى بالإدارة المدنية المؤقتة نائباً أساسياً للممثل الخاص، كما سيضطلع بدور رئيس البعثة في غياب الممثل الخاص. ومرفق بهذا التقرير وصف مبدئي لهيكل البعثة.

٦ - وسيقوم الممثل الخاص للأمين العام بتعيين لجنة تنفيذية تضم في عضويتها النواب الأربع للممثل الخاص. وستساعد هذه اللجنة التنفيذية الممثل الخاص في الوفاء بمسؤولياته. ومن المنتظر أن تعتمد الوكالة المنوط بها المسئولية العامة عن عنصر معين على قدرات المنظمات الأخرى القائمة في الميدان وعلى الدراسة الفنية التي تتمتع بها، وأن تقوم بتنسيق أعمال هذه المنظمات تحقيقاً لأقصى قدر من الفائدة.

٧ - ومن الضروري أن تقوم بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو وقوة السلام في كوسوفو بتنسيق أنشطتها ملحاً لكتفالة عمل كل من الوجود العسكري والوجود المدني على تحقيق نفس الأهداف وبحيث يدعم كل منها الآخر، كما تقضي بذلك الفقرتان ٦ و ٩ (و) من القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩). وتحقيقاً لهذا الهدف، ستحدد ترتيبات فعالة لإجراء مشاورات منتظمة بين الممثل الخاص وقائد الوجود الأممي الدولي. وسيشمل الموظفون التابعون للممثل الخاص للأمين العام وحدة للاتصال العسكري لتسهيل العلاقات اليومية مع الوجود الأمني الدولي، وكفالة إقامة اتصال فعال مع القوات العسكرية فيما يتعلق بجميع جوانب عمل البعثة.

ثالثا - دور ومسؤوليات العناصر

الادارة المدنية المؤقتة

٨ - سيشمل عنصر ادارة المدنية المؤقتة للبعثة، الذي تشرف عليه الأمم المتحدة، ثلاثة مكاتب رئيسية، هي: مكتب مفوض الشرطة، ومكتب للشؤون المدنية، ومكتب للشؤون القضائية.

٩ - وسيتألف ملاك الموظفين في مكتب مفوض الشرطة من العناصر التالية:

(أ) وحدة للشرطة المدنية الدولية للإشراف على عمل الشرطة المدنية، وإنشاء قوة للشرطة في كوسوفو والإشراف عليها؛

(ب) وحدة للشرطة الخاصة من أجل السيطرة على الجموع، والاضطلاع بالمهام الخاصة الأخرى للشرطة؛

(ج) وحدة للشرطة الدولية للحدود.

ومن الجدير بالذكر أن القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩) ينص في الفقرة ٩ (د)، على أن يتولى الوجود الأمني الدولي في بادئ الأمر مسؤولية الحفاظ على السلامة والنظام العامين. وسيتعين النظر في إمداد الشرطة بالسلاح، حين تنتقل السلطة إلى الوجود المدني، حسب المتوقع في الفقرة ١١ (ط) من المنطوق، وبالنظر إلى المسؤوليات التنفيذية الملقة على عاتق البعثة فيما يتعلق بالحفاظ على القانون والنظام.

١٠ - وسيتولى مكتب الشؤون المدنية مسؤولية الإشراف والتنفيذ، حسب الاقتضاء، فيما يتصل بعدد من الوظائف المتعلقة بالشؤون المدنية، من قبيل الخدمة المدنية، والشؤون الاقتصادية وشأن الميزانية، فضلاً عن دعم عملية إصلاح الخدمات العامة الأساسية، مثل الصحة العامة، والتعليم، والمرافق، والنقل، والاتصالات السلكية واللاسلكية، وتقديم هذه الخدمات على المدى القصير.

١١ - يتولى مكتب الشؤون القانونية مسؤولاً عن إدارة النظام القضائي والإشراف عليه، وتصديق الوثائق القانونية والأنشطة ذات الصلة.

الشؤون الإنسانية

١٢ - تنص الفقرة ١١ (ك) من القرار ١٢٤٤ (١٩٩٩) على أن الوظيفة الأساسية لبعثة الأمم المتحدة في كوسوفو في مجال الشؤون الإنسانية هي ضمان عودة جميع اللاجئين والمشريدين إلى ديارهم في كوسوفو عودة آمنة لا تعرّضها معوقات. ويرجح أن تشمل الوظائف الأخرى حماية مجموعات الأقليات وتقديم المساعدة لها. وكما تتوخى الفقرة ١١ (ج)، فإن عنصر الشؤون الإنسانية، الذي تضطلع مفوضية الأمم

المتحدة لشؤون اللاجئين بدور الريادة فيه، سيقوم بالتنسيق أيضاً مع المنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية الأخرى، في تقديم المعاونة الغوثية الإنسانية والمعاونة الغوثية في حالات الكوارث. وستنشئ بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو، في أسرع الآجال، مركزاً للأعمال المتعلقة بالألغام لمعالجة التهديد الذي يتربص بالعائدين والمشردين في الداخل بسبب الألغام والذخائر التي لم تنفجر.

بناء المؤسسات

١٣ - يمكن لمهمة بناء المؤسسات، التي ستكون منظمة الأمن والتعاون في أوروبا الوكالة الرائدة لها، أن تشمل أربع وظائف، يحدد هيكلها النهائي بالتشاور مع منظمة الأمن والتعاون في أوروبا:

- (أ) بناء قدرات الموارد البشرية في مجالات العدالة والشرطة والإدارة العامة؛
- (ب) إضفاء الصبغة الديمقراطية وإرساء الحكم السليم؛
- (ج) رصد حقوق الإنسان وبناء القدرات؛
- (د) إجراء الانتخابات ومراقبتها.

وسيكون أساسياً، ضمن هذه المهام، تعزيز مؤسسات المجتمع المدني، وبصفة خاصة وسائل الإعلام المحلية المستقلة.

الإعمار

١٤ - سيتزمم الاتحاد الأوروبي مهام الإعمار، التي ينبغي أن تهدف إلى إعادة بناء الهياكل الأساسية في كوسوفو على المستويات المادية والاقتصادية والاجتماعية ودعم إعادة تنشيط الخدمات والمرافق العامة. وسيحدد نطاق هذه المهام بالتشاور مع الاتحاد الأوروبي. ويمكن أن تشمل مشاريع على المدى القصير في مجال الزراعة والأسواق والأنشطة ذات الصلة بالتجارة؛ والأنشطة الرامية إلى إعادة إنشاء الخدمات العامة الأساسية واستحداث برامج تكفل الانتعاش الاقتصادي؛ ومشاريع رأسمالية على المدى الأبعد في مجالات الإسكان والمرافق العامة والنقل والمواصلات. وينبغي بذل جميع الجهد الكفيلة لتفادي خلق فجوة بين الإغاثة الإنسانية وإعادة التأهيل من جهة والإعمار على المدى الأبعد من جهة أخرى. وينبغي أن تراعي الخطة الشاملة لكوسوفو خطط الإعمار وتثبيت الاستقرار للمنطقة بأكملها.

رابعاً - ملاحظات

١٥ - يمثل الهيكل المبين آنفاً على أساس أولي، فيرأيي، الحد الأفضل لوجود مدني دولي فعال ومتكملاً في كوسوفو، يمكن أن يفي بأحكام قرار مجلس الأمن رقم ١٢٤٤ (١٩٩٩) بمساعدة المنظمات الدولية ذات الصلة،/..

بقيادة الأمم المتحدة. وتجري مشاورات مع المنظمات المعنية للزيادة في تحسين هذا المفهوم. ودون الإخلال بدور مجلس الأمن وسلطته، أتمنى، مثلما هو الشأن في عمليات أخرى، التشاور على نحو منظم مع الحكومات والمنظمات القادرة على مساعدتي في تحمل المسؤوليات التي أوكلها إلى المجلس.

١٦ - واضح أن الشرط الأساسي لنجاح بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو هو إدماج شعب كوسوفو بصفة كاملة وفعالة في عمل البعثة لا سيما في عمل الإدارة المؤقتة، حتى يكون التحول إلى مؤسسات الحكم الذاتي سلسا وفي حينه. وبإمكان قادة المجتمع المحلي والمهنيين فيه أن يقدموا إسهامات فورية وهامة في الشؤون القضائية، وفي الحكم السليم وفي تقديم الخدمات العامة. وتزمع بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو منذ البداية إنشاء آليات لتقديم المشورة ولجان تنفيذ تجعل السكان المحليين يساهمون مساهمة كاملة.

١٧ - وقد أحاطت رئيس مجلس الأمن علما بنبيتي تعين السيد سارجيو فييرا دي مالو بصفته ممثلي الخاص على أساس مؤقت. ويجري حاليا نشر بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو. كما انتشرت الوكالات الإنسانية مع الوحدة الأولى للقوة الدولية لحفظ السلام وشرعت في تقديم الإغاثة الإنسانية. وأنشئ مقر أساسي مسبق في سكوبيري وسينتقل إلى كوسوفو في أبكر فرصة.

١٨ - وسيسعدني أن ألتلقى إشارة مبكرة من مجلس الأمن تفيد أن مفهوم العمليات لبعثة الأمم المتحدة في كوسوفو يلقى لديه الموافقة بصفة عامة. وسيقدم تقرير وتقديرات للتكاليف أكثر تفصيلا، وفقا للإجراءات المتبعة، حالما ينتهي الفريق المتقدم من التقييم الأولي ميدانيا وتجري المشاورات اللازمة مع الوكالات المشاركة.